



ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وأثار اليمن وتاريخه

العدد الحادي عشر - ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ / أكتوبر ٢٠٢٣ م

البعثات الأجهنبية وأثار اليمن



الم الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تعنى بنقوش المسند وأثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨ م

رئيس التحرير

أ. عُباد بن علي الميدال

مدير التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

التنسيق والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :
أ.د إبراهيم محمد الصلوبي
أ.د عبد الحكيم شايف محمد
أ.د إبراهيم محمد المطاع
أ.د عبدالله عبده أبو الغيث
أ.د محمد سعد القحطاني
أ.د منير عبدالجليل العريقي

العدد الحادي عشر - ربيع الثاني ١٤٤٥ هـ / أكتوبر ٢٠٢٣ م



الهيئة العامة لآثار ومتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبَعِّ﴾

صدق الله العظيم

[الدخان]

المحتويات

٦.....	شروط النشر
٧.....	إفتتاحية العدد
١١.....	قضية
أ. يوسف بن محمد بن إسماعيل بن يحيى حميد الدين أوليات العمل الأثري في اليمن - تطور سياسة حماية الآثار في اليمن في ظل حكومة الشهيد الإمام الموكّل على الله يحيى حميد الدين بعد اختيار الدولة العثمانية (١٩١٨ - ١٩٤٨) ١٢	
٣١.....	أ. عباد بن علي الهيال البعثات الأجنبية وآثار اليمن.
٤٥.....	نقوش
أ. د. علي محمد الناشري نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي ساً وذي ريدان من نقوش محرم بلقيس ٤٦	
٧٧.....	أم. د. فيصل محمد إسماعيل البارد نقش سبئي من نقوش خط المحراث من صرواح دراسة في دلالاته اللغوية والتاريخية
١٤٠.....	أ. محمد أحمد عبدالله ثابت نقشان سبيئيان جديدان دراسة في دلالتهما اللغوية والدينية والتاريخية
١٨٦.....	أ. علي ناصر صوال نقوش سبئية جديدة من محافظة مارب دراسة تحليلية للمادة اللغوية وتراسيها ودلائلها
٢٢٧.....	أ. عباد بن علي الهيال نقوش حربية

٢٥٣.....	دراسات دراسات
أ.د. إبراهيم محمد الصلوى	
الصراع بين اليهودية والنصرانية في عهد الملك الحميري شرحبيل ينكشف	
٢٥٤.....	دراسة من خلال سيرة المبشر أرقير
٢٧٨.....	د. صلاح سلطان الحسيني
نماذج من موقع الفن الصخري في محافظة أبين	
موقعى المناعة وحجر التصاویر	موقعى المناعة وحجر التصاویر
٢٨٩.....	أ.أحمد إسماعيل محمد عبدالغنى
التعدين في اليمن .. النشأة والتطور	
منذ العصر الحجري حتى أواسط العصر الإسلامي	منذ العصر الحجري حتى أواسط العصر الإسلامي
٣١٩.....	أ.د. علي سعيد سيف
مسجد الجلاء بمدينة صنعاء	
دراسة أثرية معمارية	دراسة أثرية معمارية
٣٤٧.....	عرض رسائل دكتوراه
٣٤٨.....	د. محمد مسعد أحمد الشرعي
نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدان	
تحقيق ودراسة	تحقيق ودراسة
٣٩٥.....	د. محمد أحمد علي أحمد العيدروس
ملخص أطروحة دكتوراه : بناء برنامج قائم على زيارة المعالم الأثرية في مادة التاريخ وأثره على تنمية	
٣٨٦.....	تحصيل التلاميذ ووعيهم الأثري في مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية
٣٩٦.....	دليل دليل
أ.رياض عبدالله عبدالكريم الفرج	
دليل رسائل الماجستير والدكتوراه في الآثار والتاريخ المجازة	
من جامعة صنعاء وبعض الجامعات اليمنية (عدن وإب) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٢١م.....	من جامعة صنعاء وبعض الجامعات اليمنية (عدن وإب) خلال الفترة ١٩٧٠-٢٠٢١م.....

نقوش

نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهروعش ملكي سباً وذي ريدان من نقوش حرم بلقيس

* أ. د. علي محمد الناشري

الملخص:

يُعنى البحث بدراسة تحليلية مقارنة ل النقش سبئي جديد ذي طابع زراعي دونه القيل الجرتي بحل أسعد بخط المسند الغائر على نصب حجري مهدي إلى إملقة ثهوان في معبده المسمى أوام / حرم بلقيس بمارب مصدر النقش (Na Maḥram Bilqīs 2)، وقد نقلت حروفه إلى الإبجدية الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى ودرست مفرداته الجديدة دراسة تحليلية، لغوية تاريخية. وتكمّن أهمية هذا النقش في كونه جديداً، وأنه مؤرخ بعهد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهروعش ملكي سباً وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي. زد على ذلك أن النقش يذكر اسم بني سنفر الجرتيين وأسماء أماكن جديدة هي (قصر ذي ينعم وواديي هروب وأمري)، ويدرك أيضاً ألقاظاً وصيغاً لغوية ترد للمرة الأولى في النقوش المسندية الجرترية. وتعد إضافة جديدة ومهمة إلى اللغة اليمنية القديمة والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبيمن القديم بشكل عام ولقبيلة ذي جُرْة السبئية بشكل خاص.

الكلمات المفتاحية: نقش جُرْتِي، الزراعة، الملك ياسر وشمر، سباً وذي ريدان.

(Na Maḥram Bilqīs 2) النقش:

المصدر: معبد إملقة أوام/ حرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سباً، وقد أهداني الباحث (أ. محمد ثابت) مشكورةً صوراً واضحةً للنقش.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيلة الشكل في سبع وثلاثين سطراً. وفي بداية السطرين الأول والثاني يوجد رمز إملقة، والفراغ في بداية السطر الأخير ونهايته تحمله زخارف نباتية لزهارات (لوحة ١).

* أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن

تاریخ النقش: (حوالی ٢٧٥ - ٢٨١ م) من عهد الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سباً وذى ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي (حوالی ٢٨١-٢٧٠ م)، وبعد نقش القيل الجرتي بهل أسعد- موضوع الدراسة- إضافة جديدة لتاريخ سباً وهمير وتاريخ الملوك المعروف في النقوش منذ عهد الأب المؤسس ياسر يهنعم ملك سباً وذى ريدان MAFRAY al-Miṣāl (٦/٩-٥ منفرداً) (حوالی ٢٦٥ - ٢٧٠ م) المعاصر للملك السبئي الجرتي نشا كرب يامن يهرب (الثاني) ملك سباً وذى ريدان ولقائه أبي كرب أصح وأبنائه منبني جرة وأنبر (Ja 623) وخلال هذه الفترة تم طرد الاحتلال الحبشي (Ir 20; Na No^cd 7) وتوحيد سباً وذى ريدان في كيان سياسي واحد في أواخر أيام الملك السبئي الجرتي نشا كرب (الثاني) وحليفه الحميري ياسر يهنعم أثناء حكمه المشترك مع ابنه شمر يهرعش ملكي سباً وذى ريدان (Ir 14) (حوالی ٢٧٥ م)^١.

ثم حكم ابنه شمر يهرعش ملك سباً وذى ريدان منفرداً (حوالی ٢٩٤-٢٨١ م) ومن كبار قادته بهل أسعد منبني جرة ويدش أقىال قبيلة ذمري هوتن أهل ذي سماهر الذي ناصره في حروبها ضد تمرد قبائل السهرة التهامية وعادوا منها بالأسلاب والغائم التي نالت رضاهم ورضي قبيلتهم (شعبهمو) ذمري أهل ذي سماهر (Ja 650).^٢

وبضم حضرموت إلى دولة سباً وذى ريدان اكتملت وحدة اليمن القديم تحت زعامة التابع اليماني الشهير شمر يهرعش الذي اتخذ لقبه الجديد (ملك سباً وذى ريدان وحضرموت وينت: YMN 13: Sh 33) (حوالی ٢٩٤-٣٠٥ م)^٣. وقد انعكس ذلك الوضع في الكتب العربية الإسلامية التي جاء فيها اسم ياسر بنعم وهو ياسر النعم، وياسر المنعم، وناشر النعم الذي رد الملك

^١ الناشري، علي محمد: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سباً وذى ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم- إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤، ص ١٣٤-١٣٨؛ الناشري، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة تعز سنجان باليمن، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢، ص ١٤-١٥.

^٢ الناشري، ذي جرة، ص ٣٣-٣٥؛ نعمان، خلدون هزاع عبدة: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤، ص ١٠١-١١٠.

Jamme,A:Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ، Baltimore,1962,p153-154.

^٣ أنظر تفاصيل هذه الأحداث لدى: نعمان، شمر يهرعش، ص ١١٧-١٣٧.

إلى حمير وجمع الأمر لها، كما تعد ابنته شمر يهرعش من بعده فاتحًا عظيمًا جاب مشارق الأرض ومغاربها، وأول ملوك التبادرة الحميريين^١.

الص بحروف المسند

٥ | ፳፻፻፭ | ፌ | የ፻፻፭ | ቁ የ፻፻፭ | ፲፻፻፭ - ١
 ፩ | የ፻፻፭ | ን፻፻፭ | ፩ | የ፻፻፭ | ስ | የ፻፻፭ Bol - ٢
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ٣
 ፩ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ٤
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ٥
 ፩ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ٦
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ٧
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ٨
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ٩
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١٠.
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١١
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١٢
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١٣
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١٤
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١٥
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١٦
 የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ | የ፻፻፭ - ١٧

^١: الحمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج ٢، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، مطبعة السنة الخمديّة، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٥٥
 ؛ الحميري، نشوان بن سعيد: ملوك حمير وأقاليل اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجراحي ، دار الكلمة، صنعاء، ط ٣، ١٩٨٥م، ص ٨٨-٩٦.

النص بالحروف الفصحى

- ١ - ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و Sym
 -٢ - س ن ف ر م | أ ف و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه bol
 -٣ - و ت ن | أ ر ب ع و | أ س م ه ر م | م ق ت و ي | م ر
 -٤ - أ ي ه م و | ي (س) ر م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش
 -٥ - م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن
 -٦ - ه ق ن ي و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل
 -٧ - م ن | ذ ذ ه ب ن | ل و ف ي | م رأ ي ه م و | ي س ر
 -٨ - م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي
 -٩ - س ب أ | و ذ ر ي د ن | و ل و ف ي | و ص ح | ع ب د ه م ي
 -١٠ - ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن ف ر
 -١١ - م | و ل ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب
 -١٢ - ع ل أ و م | ح ظ ي | و ر ض و | م رأ ي ه م و | ي س ر م
 -١٣ - ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي
 -١٤ - س ب أ | و ذ ر د ن | و ل ذ ت | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق
 -١٥ - ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ف ر ع | أ م ي ر ت | د ث أ | و خ ر
 -١٦ - ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | م ه ر (ب) ض م | ع د ي | أ ر
 -١٧ - ض ه م و | و أ س ر ر ه م و | و م ق ي ص ه م و | و م ش ي م
 -١٨ - ت ه م و | و أ ث م ر | و أ ف ق ل | ص د ق م | ذ ي ه ر ض و
 -١٩ - ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ س ر ر ه م و | و م ف ن ت ه م و | و
 -٢٠ - م ش ي م ت ه م و | و ت ب ق ل ت | ب ق ل و | ب س ر ن | ذ ه ر
 -٢١ - ب | و ب ت ح ت | ب ي ت ن | ذ ي ن ع م | و ب س ر ن | ذ أ م
 -٢٢ - ر ي | و م ش ر ع ه م و | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ع ر
 -٢٣ - ب م | و ل ه و ف ي ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م
 -٢٤ - ب أ م ل أ | س ت م ل أ و | ب ع م ه و | ب م أ س أ ل ه و | و ل
 -٢٥ - و ز أ | خ م ر ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ك ل
 -٢٦ - أ م ل أ | ي ز أ ن ن | س ت م ل أ ن | ب ع م ه و | و ل خ م ر | أ

٢٧- ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه ل | ب ن ي | ج ر
 ٢٨- ت | و ب د ش | و س ن ف ر م | أ ل و د م | أ ذ ك ر م | و ع ذ ر م
 ٢٩- و ل خ م ر | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه
 ٣٠- ل | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن ف ر م | ب ر ي | أ أ ذ ن
 ٣١- ه م و | و م ق ي م ت ه م و | و ل خ ر ي ن | أ ل م ق ه ث ه و
 ٣٢- ن ب ع ل أ و م | ع ب د ه و | ب ه ل | ب ن ي | ج ر ت | و ب
 ٣٣- د ش | و س ن ف ر م | ب ن | ب أ س ت م | و ن ك ي ت م | و ن ح
 ٣٤- ت م | و ح ل ص م | و أ ظ ي ت م | و م ي ق ظ م | و ن ض ع
 ٣٥- و ش ص ي | و ت ث ن ت | ش ن أ م | ذ ر ح ق | و ق ر ب | ذ ب
 ٣٦- ن ه و | د ع و | و ذ ب ن ه و | أ ل | د ع و | ب أ ل م ق
 ٣٧- () | ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ()

المعنى بالعربية الفصحى

١. بخل أسعد منبني جُرّة وبخش و
٢. سنفر أقيال الشعب ذمري
٣. هوتن أهل سماهر مقتوي (قائد ونائب)
٤. سيديهم ياسر يهنعم وابنه
٥. شمر يهرعش ملكي سباء وذي ريدان
٦. أهدوا إملقه ثهوان سيد معبد أواب (هذا) التمثال
٧. البرونزي، من أجل سلامه سيديهم ياسر
٨. يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي
٩. سباء وذي ريدان، ولسلامه وصحّه عبدهما
١٠. بخل أسعد منبني جُرّة وبخش وسنفر
١١. ولكي يههم إملقه ثهوان
١٢. بعل أواب حظوة ورضا سيديهم ياسر
١٣. يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي

٤. سباً وذى ريدان، وليمنحهم المقه
 ٥. ثهوان بعل أوام بوأكير غلال الريع والخريف
 ٦. والصيف والشتاء الواقفة عبر
 ٧. أراضيهم وأودييهم وحقولهم وأملاكه
 ٨. وأثمار وغلال وفيرة التي أرضتهم
 ٩. من كل أودييهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات
 ١٠. وأملاكه ومزارع أغراضهم (التي) غرسوا في الوادي ذي هروب
 ١١. وفي أسفل البيت/ القصر ذي ينعم وفي الوادي ذي أمري
 ١٢. وأراضيهم الزراعية في المشرق والعالية والمغرب
 ١٣. ولি�وفيهن المقه ثهوان بعل أوام
 ١٤. بتحقيق كل أملاكاً طلبوها منه
 ١٥. وليدم منحهم المقه ثهوان بعل أوام بكل
 ١٦. أمال يستمرؤن بطلبها منه، وأن يرزق
 ١٧. المقه ثهوان بعل أوام عبده بهل منبني
 ١٨. جرة وبدش وسنفر أولاداً ذكوراً وذرية (صالحة)
 ١٩. وأن يهب المقه ثهوان بعل أوام عبده بهل
 ٢٠. منبني جرة وبدش وسنفر سلامه حواسهم
 ٢١. ومقامهم العالي، وليرحظ المقه ثهوان
 ٢٢. بعل أوام عبده بهل منبني جرة و
 ٢٣. بدش وسنفر من بأس ونكأية وشر
 ٢٤. ومرض وأذى وشدة وضرر
 ٢٥. وحقد وأذى كل عدو شانع الذي قرب وبعد
 ٢٦. الذي علموا والذي ما علموا بالمقه
 ٢٧. ثهوان بعل أوام

الإيصال

السطر ٥-٦: ب ه ل | أ س ع د | ب ن ي | ج ر ت | و ب د ش | و س ن
 ف ر م | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه و ت ن | أ ر ب ع و | س م ه ر
 م | م ق ت و ي | م رأ ي ه م و | ي (س) ر م | ي ه ن ع م | و ب ن ي ه و ا
 ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن:

يبدأ النقش بذكر اسم صاحبه بـأَسْعَدٍ مقترباً بصفته القبلية الأصلية من بني جرت (أي الجُرْتِي نسبة إلى بني ذي جُرْة) وبخش (البدشي) وسنفر(السنفري) أقبال الشعب /القبيلة ذمري هوتن وأهل (شعبهم) سماهر (خليفة أبي كرب أصح وأبنائه بحاضرهم مدينة نعس على السفح الغربي لجبل كنن سنجان حالياً) إلى جانب دوره كمقتولي (قائد عسكري ونائب) سيدتهم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان. وهو أول وأقدم نقش معروف الآن يذكر بحمل أَسْعَدَ الجُرْتِي بصفته هذه. والنقش الثاني من معبد أوما أيضاً (Ja 650) سجله (ب ه ل | أ س ع د | ب ن | ج ر ت | و ب د ش | أ ق و ل | ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه و ت ن | أ ر ب ع و | ذ س م ه ر م | م ق ت و ي | م رأ ه و | ش م ر | ي ه ر ع ش | م ل ك ي | س ب أ | و ذ ر ي د ن) بحمل أَسْعَد من بني جُرْة وبخش أقبال قبيلة ذمري هوتن أهل ذي سماهر نائب سيدته شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان. والنقش الثالث (Gl 1192) من مدینته نعس، وفيه نجد اسم بحمل أَسْعَد واخيه [...] بالإضافة إلى معبد إلهي بني جُرْة وأتباعهم [عثر عزيز وذات ظهران] سيدتي معبد جبل كنن (ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن). وهو الاسم الذي لازال يحمله جبل كنن حتى وقتنا الحاضر في بلاد سنجان وماجاورها^٢ (خارطة ٢-١).

^١: الحمداني، الإكليل، ج ٢٥، ١١، ص ٣٥، ٣٦.

Abdalla, Y.M: Die Personennamen in al Hamdanis alIkklil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften, Tübingen, 1975 .p.27.35.

^٢ الناشري، ذي جُرْة، ص ٣٥، ٥٦-٥٣؛ الناشري، علي محمد: "نقش سبئي جديد من جبل كنن مؤخر بعهد رب شمس نران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني ، السنة ١٩، العدد ٥٧، ٢٠١٨، ص ٨٩-٩٥.

و ب د ش: اسم بني بدش معطوفا على قبيلة بني ذي جرة المعروفة والتي تنتمي إليها الساكنة في مدينة وقرية بدش المعروفة باسمها وموطنها القديم حتى اليوم بمنطقة بني زياد في الناحية الغربية من بلاد الحدا^١.

و س ن ف ر م: اسم بني سنفر (الميم للتنوين) الجرتيين يأتي لأول مرة مضافا إلى لقب القبيل بـأسعد الجري البذبي السنفري، بينما جاء في نقش سبئي قديم اسماً للأب أو الأسرة التي ينتمي إليها صاحب النقش (ب ن / س ن ف ر م: 4521/1 MSM)؛ وفي نقش آخر اسماً لبيت / قصر (ب ي ت / ذ س ن ف ر م: 576/13 Ja)، وقد اختفت سنفر الجرتية هذه من الوجود ولم يعثر بعد على موقعها. وهي إضافة جديدة ومهمة لتاريخ ذي جرة ومن ينتمي إليها وبالاحظ أن بعض نقوشهم تذكر اسم القبيلة أو الأسرة القبيلية فقط (بني جرت: 1 Na، ذ جرم YM: 11279)، والبعض الآخر يذكر اسم الأسرة والقبيلة معاً (بني جرت وذ زين وتراد أقول شuben ذمري أربعو سمهر: 19 Ir) دون أن يعرف سبب انتسابهم إلى (بن جرت وشعبهمو سمهر وكل قلهمو وأشعهمو: Ja; 643-643 bis) وربما يكون نوعاً من التبعية الاجتماعية السياسية أو علاقة اقتصادية بمنفعة مشتركة.

ش ع ب ن | ذ م ر ي | ه و ت ن: هوتن هنا لقب تعلق به قبيلة ذمري الجرتية من قبيل التفاخر غالباً بمعنى "كثيرة اليمن والعطاء" من الجذر وتن "مطر دائم، واتن". ومثل هذا معروف في نقوش جرتية أخرى (شuben ذمري هوتن يهولد: 4692 MSM)، (شعبهمو سمهر يهولد: أي كثيرة الولد: 631 Ja). وكان لأقليتهم والقادة العسكريين من بني ذي جرة علاقة وثيقة بمكاربة وملوك سبأ (لعل من أقدمهم معدى كرب قيل ذمري، عيد الجري: 6 Av.No^{cd})، نشأ كرب يهأمن الجري (Ja; 643-643 bis) بل صاروا ملوكاً وخلفاء لهم على عرش دولة سبأ وذي ريدان في الفترة الممتدة من أواخر القرن الأول الميلادي حتى أواخر القرن الثالث الميلادي وهم

^١ الأكوع ، إسماعيل علي : البلدان اليمنية عند ياقوت الحموي ، جمعها وحققتها وبين مواضعها ، القاضي إسماعيل علي الأكوع ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط ٢ ، ١٩٨٨م، ص ٤٤٠ المحقق، إبراهيم أحمد : معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١ ، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ١٤٦؛ نعمان، شعر يهруш، ص ١٠٩.

^٢ بيستون وآخرون، المعجم السئي، ص ١٦٥.

^٣ بافقية، محمد عبد القادر وأخرون : مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ١٩٨٥م، ص ٢١٧؛ الناشري، ذي جرة، ص ٢٩.

: نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبا (CIH 573; Ja 559-561)، وسعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكا سباً وذي ريدان (5 Ir 626- 630 Ja)^١، والأب المؤسس فارع ينهب الجُرْتِي ملك سباً (Ja 566)، ملك سباً وذي ريدان (CIAS 39 . 11 / 0 6n°2) والابنان إيل (Ja 574-600; Na Maḥram)^٢، وـ Bilqīs 1 ، والحفيد نشأ كرب يأمن يهرب (الثاني) ملك سباً وذي ريدان (Ja 608-621)^٣، وقد استمرت تلك العلاقة في عهد خلفائهم الحميريين منذ عهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (القيل والقائد الجُرْتِي بهل أسعد وأخوه) إلى عهد أبربهه الحبشي في منتصف القرن السادس الميلادي (جُرْه ذي زبانر :19/541 CIH) مروراً بكل العهود التي تخللت ذلك. وتقع أراضي اتحاد الشعب ذمري بفرعيه (سماهر الجُرْتِي وقسم الدرانخي) جنوب وجنوب شرق مدينة صنعاء مباشرةً وشمال نقيل يسلح (وما جاوره) وتقابل مخلاف آل ذي جُرْه ما بين صنعاء وذمار عند الهمداني^٤، والذي كان يشمل كل ما يعرف حالياً ببلاد سنجان وبني بملول وبلاط الروس وبعض بلاد الحدا وبلاط اليمانيتين العليا والسفلى والشهمان وذي بناعم شرقاً في خولان العالية، وحقل سهممان غرباً في بلاد بني مطر (Na Maḥram Bilqīs 1-2) على أن المقر الأصلي لهذا الكيان القبلي الواسع كان في حاضرهم مدينة نعض وقصرها ذي جُرْه وحصنها المنبع جبل كتن (Na Maḥram 1; Ja 631; Ir 19; Na Jabal Kanin 1; Bilqīs 1) على بعد نحو (٣٥ كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة صنعاء في بلاد سنجان اليوم التي تحمل اسم (ذي جُرْه) حالياً إحدى قراها وموقع يحمل اسم شعبهم سماهر في مدينة وقرية مقوله الأثرية شمال نعض^٥ (خارطة ٢-١).

^١ الناشري، علي محمد: اليمن في عصر ملوك سباً وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ٨٣-٩٣.

^٢ الناشري، ذي جُرْه، ص ٩٢-١٤٣؛ الناشري، علي محمد: "إيل شرح يحضر وأخوه يازل بين ملكا سباً وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١، ٢٠٢٣م، ص ٣٤-٣٥، ٥٨.

^٣ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٢١٤-٢١٨، ٢٥٥-٢٥٠؛ الهمداني، أبي محمد الحسن بن أحمد: الإكليل، ج ١٠، تحقيق محمد بن علي الأكوع، مكتبة الجيل الجديدة، صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٣٠-٣١.

^٤ انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرْه، ص ٥٧-١٧؛ الناشري، إيل شرح يحضر، ص ٤٤-٤٥.

السطر ٦-٧: ه ق ن ي و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ص ل م ن

| ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به القيل بخل أسعد الجُرْتِي صاحب النقش لإملقه ثهوان في معبده المسمى أواه / حرم بلقيس بمارب، ذكر لنا عدة مناسبات هي:

أولاً/ السطر ٧-٩: من أجل سلامة سيديهم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سباً وذي ريدان

ثانياً/ السطر ٩-١١: ومن أجل سلامة وصحّة عبدهما بخل أسعد من بني حُرَّة و بش وسفر.

ثالثاً / السطر ١١-١٤: ولكن يهيمهم إملقه حظوة ورضا سيديهم ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سباً وذي ريدان (ذر دن)^١.

رابعاً / السطر ١٤-٢٣: ول ذات | ي خ م ر ن ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع
 ل أ و م | ا ف ر ع | أ م ي ر ت | ا د ث أ | ا و خ ر ف | ا و س ع س ع م | ا و م ل
 ي م | ا م ه ر (ب) ض م | ا ع د ي | ا أ ر ض ه م و ا | ا أ س ر ر ه م و ا | و م ق ي
 ص ه م و ا | و م ش ي م ت ه م و ا | و أ ث م ر | ا و أ ف ق ل | ا ص د ق م | ا ذ ي
 ه ر ض و ن ه م و ا | ع د ي | ا ك ل | ا أ س ر ر ه م و ا | و م ف ن ت ه م و ا | و م
 ش ي م ت ه م و ا | و ت ب ق ل ت | ا ب ق ل و | ا ب س ر ن | ذ ه ر ب | ا و ب
 ت ح ت | ا ب ي ت ن | ذ ي ن ع م | ا و ب س ر ن | ذ أ م ر ي | ا و م ش ر ع ه م
 و ا ب م ش ر ق م | ا و ع ل ت م | ا و م ع ر ب م | : و ليمنحهم إملقه بواكير غلال فصل
 الربيع والخريف والصيف والشتاء الوفارة في أراضيهم وأودييهم وحقولهم التي تنبت محصولات القياض
 وأملأكمهم وأثار وغلال وفيرة التي أرضتهم من كل أودييهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات وأملأكمهم
 ومزارع أغراضهم التي غرسوا في الوادي ذي هروب وفي أسفل البيت / القصر ذي ينعم وفي الوادي
 ذي أمري، وأراضيهم الزراعية في المشرق (الشرق) والأرض العالية و(المنخفضة في) المغرب.

و م ق ي ص ه م و : استعمال هذه الكلمة خصوصية لغوية لهذا النقش، فالنقوش المسندية تستعمل عادة كلمة (م ق ي ظ ه م و: 650/14 Ja) وأحياناً (م ق ي ض ه م و:

^١ يلاحظ هنا أن حرف الياء قد أهلاًكتياً في هذا السطر (ذر دن) وفي غيره بتبيتها (ذر ي دن) غالباً من قبل الكاتب. ولدينا شواهد نقشية أخرى فيها أخطأ تم تصحيحها من قبل بعض الدارسين انظر مثلاً: روبان، كريستيان: "حضارة الكتابة"، اليمن في بلاد ملكة سباً ، ترجمة بدر الدين عروذكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ص ٧٩؛ الناشري، علي محمد: آثار ونقوش من جبل قروان"، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧٠١١م، ٢٠١١م، ص ١٩٤ .

Ir 22/4) والمعنى واحد: اسم جمع (مع ضمير الغائبين) المفرد منه قيص، قيظ، قيض بمعنى "موسم وغلال القياظ، ومقيض: أرض تنبت محصولات القياظ"^١، والمعنى العام "مزارع أرض ذي جرة التي تنبت محصولات القياظ".

ب س ر ن | ذ ه رب: اسم مكان لوادي ذي هروب الجري ويشهد هذا النقش أول ذكر له ، وجاء عند الهمداني: وادي هروب ما بين وادي مرحبا ووادي حبابض من ضمن أودية مختلف آل ذي جرة الزراعية التي تصب مياه إلى وادي أذنه بمارب^٢. وهو الاسم الذي لازال يحمله وادي هروب حتى وقتنا الحاضر في اليمانية العليا ذي جرة قدماً وخولان العالية حالياً^٣ إلى الشرق من جبل كنن (خارطة ٢).

وب ت ح ت | ب ي ت ن | ذ ي ن ع م: يرد لأول مرة في هذا النقش الجري اسم مكان لبيت / قصر ذي ينعم وحوله بساتينهم (لوحة ٢)، وقد ورد اسمًا لوادي في نقش جُرتي آخر يذكر بناء قصرهم هران الذي في وادي ينعم ([...ب] ي ت ه م و / ه ر ن / ذ ب س ر ن / ي ن ع م | MSM 4692:). ويفهم من النقوشين أن صيغة الاسم تطلق على البيت/ القصر والوادي ينعم، ومازال الاسم حيًّا إلى اليوم في وادي ذي ينعم المعروف بمنطقة الأعروش، وقرية بيت أَنْعَم في اليمانية العليا وكلاهما بأرض ذي جرة قدماً وخولان العالية حالياً شرق جبل كنن^٤ (خارطة ٢). ويُعد هذا القصر إضافة جديدة إلى أسماء القصور الأخرى المعروفة للفيلة نفسه وأشهرها قصر بني ذي جرة في حاضرهم مدينة نعْض (ب ي ت ه م و / ب ي ت / ج رت / ب ه ج ر ن / ن ع ض: (Ir 19/3)). وكان لهم فيها أيضًا قصران خمران وكوكبان مع قاعة استقبال (ب ي ت ي ه م و / خ م ر ن / و ك و ك ب ن / و م س و د ن /) بمداخلها ومساكنها وكل مرفق وكرييف ماء بظاهر فناء قصرهم في نعْض 9/2 (Av. No^cd 9/2)،(٥) التي لا تزال آثارها ماثلة للعيان في وسط مدينة نعْض بستان حاليًّا^٦.

^١ بيستون وأخرون، المعجم السبغي، ص ١١٢.

^٢ الهمداني، الصفة، ص ٤٢١ - ٤٢٦.

^٣ الأكوع ، البلدان اليمانية، ص ٤٣٠ - ٤٣٤ المحففي، معجم البلدان ، ج ٢، ص ٩١٨.

^٤ الناشري، ذي جرة، ص: ٥٣؛ المحففي، معجم البلدان ، ج ١، ص ٩٠١.

^٥ الناشري، ذي جرة، ص ٤٥١.

Avanzini : problemi storici della regione di al Hadānel periodo preislamicoe nuove is crizioni, in Studi Yemeniti, 1, 1985. P.108.

وب س ر ن | ذ أ م ر ي: اسم مكان لوادي ذي أمري الزراعي لكن موقعه غير معروف بأرض ذي جرة ربما في حاضرهم بعض أو في ضواحيها، ولا شاهد له إلا هذا النقش حسب علمي، وبعد ذكر وادي هروب وأمري في هذا النقش الجُرْتِي إضافة جديدة إلى أسماء الأماكن المعروفة في النقوش اليمنية القديمة^١.

و م ش ر ع ه م و | ب م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ع ر ب م : يذكر بنو جُرْتِي هنا لأول مرة أراضيهم الزراعية التبعة لهم في المشرق (الشرق) والأرض العالية (المخفضة في) المغرب. لعلها تقابل مخالف آل ذي جُرْتِي وأوديته الزراعية التي تصب مياه في ثلاثة مواضع إلى وادي أذنه بمأرب شرقاً وإلى قاع صناعة ثم وادي الخارد بالجوف شمالاً وإلى وادي سهام ثم تهامة إلى البحر الأحمر غرباً^٢. وتقارن صيغة هذا النقش الجُرْتِي بصيغة مشابهه بدون ذكر لفظة (معريم) في نقشين من نفس العهد (ع د ي | ك ل | أ ر ض ه م و | م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ش ر ع ه م و: 19/Ja650); (ع د ي / ك ل / أ ر ض ه م و / ذ ت ف ر ي / و ي ت ف ر ن ن / ب ن و / ج ر ت / ب م ش ر ق م / و ع ل ت م : 19/23-25 Ir). يضاف إلى ذلك ما جاء في شواهد أثرية ونقشية أخرى تفيد أن حكام ذي جُرْتِي وأتباعهم يمتلكون أراضي زراعية خصبة في مناطق مختلفة تنتج أنواع الشمار والغلال كالحبوب والأعناب الوفيرة من أراضيهم، وبأنهم كانوا ذوي خبرة في الزراعة وفي أعمال الري الزراعي ومنها نقش آخر 6-5/Ja 650-12)، للقليل الجُرْتِي بحمل أسعد نفسه (ب ن | ع ش ر | ي ع ش ر ي ن | ل إ ل م ق ه و... ب ن | ق ي ظ ن | و .ج ن ي ن) من العُشر المعشور للملحق من محصول القياط وجني إثار مزارعهم مع ذكر الغلال والمحاصيل الزراعية الوفيرة (ف ر ع | أ م ر ت | د ث أ | و خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | م ه ر ب ض م | ع د ي | ك ل | أ ر ض ه م و | و أ س ر ر ه م و | و م ق ي ظ ه م و | و م ش م ت ه م و | و ت ب ق ل ت ه م و | و أ ث م ر | و أ ف ق ل | ص د ق م | ذ ي ه ر ض و ن ه م و | ع د ي | ك ل | أ ر ض ه م و | م ش ر ق م | و ع ل ت م | و م ش ر ع ه م و) (قارن: (Na Mahram: Bilqīs 2/14-23

^١ Al-Sheiba,A.H: Die Ortsnamen in den Altsdarabischen Inschriften. Mainz,1987.p.14-62.

^٢ المداني، الصفة، ص ١٥١، ١٥٥-٢١٦، ٢١٧-٢١٨؛ الناشري، ذي جُرْتِي، ص ٤٣-٤٥.

والنقش (Ja 623/14-18) لسلفه القيل الجُرْتِي أبي كرب أصح وابنائه (ف رع | أ م ي
رت | د ث أ | و خ ر ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | ذ ي ه ر ض ي ن ه م
و | ع د ي | ك ل | أ ر ض ت ه م و | و م ف ن ت ه م و | و أ س ر ر ه م | و م ق
ي ظ ه م و | و ع ب رت ه م و | و م ش ي م ت ه م و) بواكير غلال كل الفصل الربع
والخريف والصيف والشتاء التي أرضتهم من كل أراضيهم ومزارعهم التي تسقى بالقنوات وأوديتيهم
وحقولهم ومدرجاتهم وأماكنهم الزراعية.

النقش (Ja 631/40) للقيل الجُرْتِي قطبان أوكن (ن أ د | ق ي ظ | و ص ر ب |
| ع د ي | أ ر ض ه م و | و أ س ر ر ه م و | و م ق ي ظ ه م و | و س ع س ع م
| و م ل ي م) ثماراً وفيه بمحبي القياط والصراب من أراضيهم وأوديتيهم وحقولهم في فصل الصيف
والشتاء.

النقش (Ir 19/23-25) للقيلين الجرتين كرب عشت وسعد عثتر (و ن أ د / د ث أ / و خ ر
ف | و س ع س ع م | و م ل ي م | و أ ب ر ق / و أ ذ ن م / و خ ر ي ف ت / و أ ث م ر /
ص د ق م / ه ن أ م / م ه ش ف ق م / ع د ي / ك ل / أ ر ض ه م و / ذ ت ف ر ي / و ي
ت ف ر ن ن / ب ن و / ج ر ت / ب م ش ر ق م / و ع ل ت م) ومحصولاً واحداً في فصل
الربيع والخريف والصيف والشتاء ومواسم وامطاراً وغلالاً خريف وثماراً حسنة وفيه في كل أراضيهم
التي فلحا (زرعاً) ويفلحان (يزرعان) وسيفلحان (سيزرعان) بنو جرة بالشرق (الشرق) والأرض
العلية (الجبال المرتفعة) ^١.

النقش (Na Maḥram Bilqīs 1/38-42°) للقيل معدى كرب الجُرْتِي: (م ع د ك ر
ب | ب ن | ج ر ت | و ش ع ب ه م و | س م ه ر م | ب ت ف ر ن | و ه و ك ب
ن | و ه ث م ر ن | ك ل | أ ر ض ت ه م و | و أ س ر ر ه م و | و م ف ن ت (ه)
[م و | و ب] ب ر ر ن | ذ ر ف د | ن أ د م | ق ي ظ | و ص ر ب | و ن أ د | س
ق ي م | ب ن | ك ل | [أ ر ض ت ه م و | [و أ س ر ر ه م و) معدى كرب الجُرْتِي

^١ الإرياني، مظہر علی: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، ١٩٩٠، ص ١٥٢-١٥٠.

وشعهم سماهر (الذين أنعم عليهم المقه) بالزرع وأغراس وأثمار(محصول) كل أراضيهم وأوديتيهم وحقولهم التي تسقى بالقنوات (وفي) الأراضي العقر (المسممة) ذي رافد ثماراً وفيرة موسمي القياظ والصراب مع وفراً غلال المسقى من كل أراضيهم وأوديتيهم الزراعية.^١

ومنها أيضاً نقش جُرَيْتِي (MSM 4692/4-1) مصاب بتلف يتحدث عن بناء قصرهم هوان الذي في وادي ينعم ([...ب] ي ت ه م و / ه ر ن / ذ ب س ر ن / ي ن ع م |) وكل مراقب [و ك ل | ت ح ...] وزرعه كروم الأعناب المسماة أحلك و [...]. وسدهم [...] (...) ث ن ي | و ي ن ن | ذ ي س ت م ي ن ن | أح ل ل ك | و [...]. ه م و | و م أ ج ل ه م و [...]). ربما جاءت التسمية لحلوها أي خصوبتها وكثرة كرومها من العين / العنبر خاصة الأبيض والأسود والأحمر^٢ (لوحة ٤-٥، ٧-٨).

وجاء في نقش (MB 2005 I-62/10-11) رفأن عشت الذمرية الجرتية الساكنة بمدينة ووادي مرحباً (و ل و ز أ / إ ل م ف ه / خ م ره ي / أ و ل د م / و أ ث م رم / ه ن أ م) وليدوم إملقه في منحها أولاداً وأثماراً صالحة، بمدينتها وواديها مرحباً ذا الرحب والسعنة الغني بأشجاره وثماره وحبوبه كالقمح والذرة ، ويقع بالقرب من واديي هروب^٣ Na Mahram (Bilqis 2/20-21 وحضر 6-7/02/11). في اليمانية العليا ذي جُرَيْتِي قديماً وخولان العالية حالياً إلى الشرق من جبل كنن (خارطة ١-٢).

ومن جهة أخرى فقد قدم الهمداني وصفاً متكاماً ملحاً لخلاف آل ذي جُرَيْتِي مشيراً إلى أهميته الاقتصادية وما يتميز به ذلك المخالف فهو مصدر لصناعة المعادن والأحجار الكريمة باليمن ومنها الصنف المعروف بالجربي^٤، وكذلك وصفه بخزانة اليمن من الحبوب بقوله: "مخلاف ذي جُرَيْتِي خزانة اليمن ...، لأن الذرة والبر والشعيير تبقى فيها زماناً طويلاً

^١ الناشري، إيل شرح بخطب، ص ٤١، ٤٣، ٥٠.

^٢ عن تاريخ العنبر اليمني وأنواعه وأهميته أنظر: الناشري، علي محمد: "مزارع العنبر في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، ٢٠٢٢م، ص ١١-٤١"

Sims.A.Tiere, Pflanzen, Steine and Metalle in den altsudarabischen Inschriften. Eine Lexikalische Und Realienkundliche Untersuchung. Wiesbaden,2002.p188-196,203-204,210-211.250-263.

^٣ الناشري، ذي جُرَيْتِي، ص ٣٠.

^٤ الهمداني، الصفة، ص ٣٢٢ ؛ الناشري، ذي جُرَيْتِي، ص ٤٨.

يتجاوز ثلاثون سنة ولا يتغير^١. هذا بالإضافة إلى نشاطهم التجاري فعاصمتهم مدينة نعس كانت أحد المراكز والمحطات التجارية على الطريق البري الذي يمر بمدن المربعات كما تم التعرف على عدد كبير من مدفن الحبوب المنحوتة في أرضية الواقع الجزرية والتي تشمل أيضاً على شاهد كثيرة لمنشآت الري كالسدود المائية (الغرم، المأخذ، الكِرْوَف، البرك، الماجل، وأشهرها سدي سيان ووادي ريد بسنحان) والغيوول والمدرجات الزراعية والأبار (ومنها في كتن ونعمض وذي جرة ومقوله وقروان والأسود...)، وغيرها من أنظمة الري الزراعية التي تعود معظمها لفترات تاريخية قديمة (لوحة ١٧-٩)، حيث دل ذلك على نظام مائي متتطور كان يلي الحاجات المائية المختلفة للسكان في فترات الاستيطان القديم للموقع، ومازال جزء من هذا النظام القديم معنوم به في وقتنا الحاضر^٢. الجدير بالذكر أن الفنان اليمني الجُرُّي القديم قد أبدع في نحت ورسم لوحات فنية مزينة بزخارف نباتية لعناقيد وأفرع وأوراق أشجار العنب والتخييل وستانبل القمح على بعض الشواهد الأثرية والنقشية^٣ (لوحة ٦-٢) ، ومازال اليمن يجود بخيراته حتى يومنا هذا (لوحة ٨-٧، ١٧-٦).

خامساً / السطر ٢٣-٢٦: ولি�وفهم المقه بتحقيق كل أملاً طلبوها منه، وليدم منحهم المقه بكل أمال يستمرون بطلبها منه.

سادساً / السطر ٢٦-٢٨: وأن يرزق المقه عبده بكل من بني جُرَّة وبلاش وسنفر أولاداً ذكوراً وذرية (صالحة). (أَلْ وَدَمْ | أَذْكَرْمْ | وَعْذَرْمْ) : الود مقلوب من ولد، ويعتقد أنما ظاهرة في اللهجة الحميرية فقط (RES 3902/1)^٤، ونقشنا هذا يضيف وفي اللهجة السبيئية

^١ الهمداني، الصفة، ص ٤؛ الناشري، ذي جُرَّة، ص ٤٣؛ الإسلامي، محمد علي: خلوان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية ، دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار ، ٢٠٠١، ص ١٨.

^٢ انظر التفاصيل لدى: الناشري، ذي جُرَّة، ص ٥١-٥٢، ٥٦-٥٩؛ الناشري، آثار من جبل قروان، ص ١٨٥؛ الناشري، علي محمد: الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)، مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨٠١٦، م، ص ٢٧٦-٢٧٩؛ الناشري، علي محمد: "الأثار والكتابات السبيئية في جبل الأسود (اليمن)" ، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧٧-٩٧٨، م، ص ٤٧٦-٤٧٧.

^٣ للمريد من المقارنات أنظر مثلاً: الناشري، ذي جُرَّة، ص ٥٢، ٥٧؛ الناشري، الشواهد الأثرية في وادي ريد، ص ٤٢٨٢؛ الناشري، الآثار في جبل الأسود، ص ٤٧٣-٤٧٤، ٤٩٠؛ الناشري، علي محمد: "نقوش سبيئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن" ، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٧، العدد ٢٢٠، م، ص ٢٠١٥، ٢٢١-٢٢٣؛ دمّاج، ليبيا عبدالله: الحاصلين الزراعية في اليمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، م، ص ٢٠٠٩، ص ١٠٢.

^٤ بافقية، وأخرون: مختارات، ص ١٨٥.

أيضاً كما دونها القيل الجُرْتِي بجمل أَسْعَدُ الَّذِي يَذَكُرُ لِأَوْلَ مَرَةٍ هُنَا كَلْمَةُ (وَعَذْرَمْ) بِعْنَى "وَذَرْيَةَ، أَحْفَادَ، أَعْقَابَ". وَفِي أَحَدٍ نَقْوَشَهُ بِصِيغَةِ (أَوْلَ دَمْ | ذَكْ وَرَمْ | هَنَ أَمْ) (Ja 650/30: ٦٥٠).^٢ وَنَقْوَشَ أُخْرَى (Na No^cd 7/11: ٧).

سابعاً / السطر ٣١-٣٩: وَأَنْ يَهْبِطَ الْمَلْقَهُ عَبْدَهُ بِجَمْلٍ مِنْ بَنِي جُرْهَهُ وَبَدْشَ وَسَنَفَرَ سَلاَمَهُ حَوْسَهُمْ وَمَقَامَهُمُ الْعَالِي.

ثامناً / السطر ٣٧-٣١: وَلِيَحْفَظَ إِلْمَقَهُ عَبْدَهُ بِجَمْلٍ أَسْعَدَ مِنْ بَنِي جُرْهَهُ وَبَدْشَ وَسَنَفَرَ مِنْ بَأْسَ وَنَكَاهَهُ وَشَرَ وَمَرْضَ وَأَذَى وَشَدَهُ وَضَرَرَ وَحَقَدَ وَأَذَى كُلَّ عَدُوٍ شَانِيٍ (تَثْنَتْ | شَنْ).

أَمْ) الَّذِي قَرَبَ وَبَعْدَ الَّذِي عَلِمُوا وَالَّذِي مَا عَلِمُوا مَتَوَسِّلِينَ بِحَقِّ إِلْمَقَهِ ثَهْوَانَ بَعْلَ أَوَامَ.

تَثْنَتْ | شَنْ أَمْ: تَأْتِي صِيغَهُ الدُّعَاءِ وَالرَّجَاءِ هَذِهِ لِأَوْلَ مَرَةٍ فِي النَّقْوَشِ، وَتَفِيدُ مَعْنَى "حَمَائِتَهُمْ مِنْ أَذَى كُلِّ عَدُوٍ شَانِيٍ"، وَكَلْمَهُ (تَثْنَتْ) مُشَتَّقَهُ مِنَ الْجَذْرِ الْعَرَبِيِّ ثَنَيٌ، وَاصْلَهُ مِنْ ثَنَيَتِ الشَّيْءِ: إِذَا حَنَيَتْهُ وَعَطَفَتْهُ وَطَوَيَتْهُ، وَاثْنَيَ أَنْعَطَفَ، وَاثْنَيَ صَدْرَهُ عَلَى الْبَغْضَاءِ إِيْنَحْيَ وَانْطَوَى^٣. وَيُمْكِنُ مَقَارِنَتَهَا بِصِيغَهُ (تَثْنَتْ | شَنْ أَمْ) الْمُعْرُوفَةِ فِي نَقْوَشَ أُخْرَى مِنْهَا نقشُ مِنْ نَفْسِ الْعَهْدِ (Ja 650/13-34) وَفَسَرَتْ بِعْنَى "سَعَايَهُ، نَمِيمَهُ شَانِيٍ، حَاسِدُ، عَدُوٍ"^٤.

^١ يَبْسِتُونَ وَآخَرُونَ، الْمَعْجمُ السَّبَئِيُّ، ص ١٣

^٢ النَّاشرِيُّ، نَقْوَشَ سَبَيَّبَهُ مِنْ نَعْضٍ، ص ١٢، ١٦.

^٣ ابْنُ مَنْظُورٍ، جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ: لِسَانُ الْعَربِ، ج ٦، دَارُ الْمَعَارِفِ الْقَاهِرَةِ، (د.ت)، ص. ٥١١-٥١٢.

^٤ يَبْسِتُونَ وَآخَرُونَ، الْمَعْجمُ السَّبَئِيُّ، ص ١٣٣، ١٤٩. ؛ النَّاشرِيُّ، عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ: نَقْشَ سَبَيَّبَهُ جَدِيدٌ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ وَتَرِ بَنِي بَحْلَوْلِ (الْيَمَنِ)، مجلَّةُ الْمَسَارِ، مَركَزُ التَّرَاثِ وَالْبَحْوثِ الْيَمَنِيِّ، السَّنَةُ ٢٠١٩، العَدْدُ ٦٠٠، ص ١٦٤.

الخاتمة

هذا النقش الجرّي (2) *Na Maḥram Bilqīs* لا تعود أهميته كونه ينشر للمرة الأولى وحسب، وإنما لأنّه يذكر لأول مرة القيل بحل أسعد الجرّي البدسي السنفري أحد كبار قادة الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شعر يهرعش ملكي سباً وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي (حوالي ٢٧٥-٢٨١م). فضلاً عن ذكره لاسم بني سنفر الجرتين، وألفاظ وصيغ لغوية ترد لأول مرة (منها مقىصهمو، تنت شأنم) مع توضيح لأملاكهم وأراضيهم الزراعية التابعة لهم في المشرق (الشرق) والأرض العالية (المتحفظة في) المغرب. بالإضافة إلى ذكر النقش لأسماء أماكن جديدة (قصر ذي ينعم وواديي هروب وأمري بأرض ذي جرة السبئية).

كان وما زال لرعاة قبائل ذي جرة وأتباعهم (سنحان وما جورها حالياً) دور هام من الناحية الاقتصادية يتمثل بالنشاط التجاري والصناعي والموفور الزراعي والاهتمام بوسائل الري (السدود، الكروف، الغيول، المدرجات الزراعية والآبار) إلى درجة أن أراضيهم وصفت بخزانة اليمن من الحبوب.

لقد أتقن الفنان اليمني القديم نحت ورسم لوحات فنية مزينة بزخارف نباتية لعناقيد وأفع وأوراق أشجار العنبر والنخيل وسبابل القمح على بعض الشواهد الأثرية والنقشية، وهذا يدل على كثرة زراعتها وأهميتها في اقتصاد وحياة سكان اليمن القديم وأنما تحظى بدرجة عالية من الحب والرعاية، مع التأكيد على الاهتمام بالأراضي الزراعية ومحاصيلها المتنوعة كالحبوب والأعشاب والبن وغيرها، والعمل على توسيع نطاق زراعتها وتحسين جودتها.

المصادر والمراجع:

- **الحميري، نشوان بن سعيد:**
ملوك حمير وأقیال الیمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤید وإسماعيل بن أحمد الجراھی ، دار الكلمة، صنعاء، ط٣، (١٩٨٥م)
- **ابن منظور، جمال الدين محمد :**
لسان العرب، دار المعارف القاهرة (د.ت).
- **المهداي، أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب:**
الإكليل، ج٢، تحقيق محمد بن علي الأکوع ، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، (١٩٦٦م).
الإكليل، ج١٠، تحقيق محمد بن علي الأکوع ، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأکوع ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، (١٩٩٠م).
- **الإرياني، مطهر علي:**
في تاريخ الیمن، نقوش مسنديۃ وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث الیمنی، صنعاء، ط٢، (١٩٩٠م).
- **الأکوع، إسماعيل بن علي :**
البلدان الیمانية عند ياقوت الحموي ، جمعها وحققتها وبين مواضعها ، القاضي إسماعيل بن علي الأکوع ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط(٢) ، (١٩٨٨م).
- **بافقیه، محمد عبد القادر وآخرون :**
ختارات من النقوش الیمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١، (١٩٨٥م) .
- **بيستون، أ.ف وآخرون:**
المعجم السبئي ، لوفان الجديدة، بيروت، (١٩٨٢م).
- **دماج، ليبيا عبدالله:**
المحاصيل الزراعية في الیمن القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، (٢٠٠٩م).
- **روبان، كرستيان:**
" حضارة الكتابة" ، الیمن في بلاد ملکة سباء ، ترجمة بدر الدين عروذکی، مراجعة يوسف محمد عبدالله، دمشق، ط١، (١٩٩٩م)، ص ٧٩-٨٥.

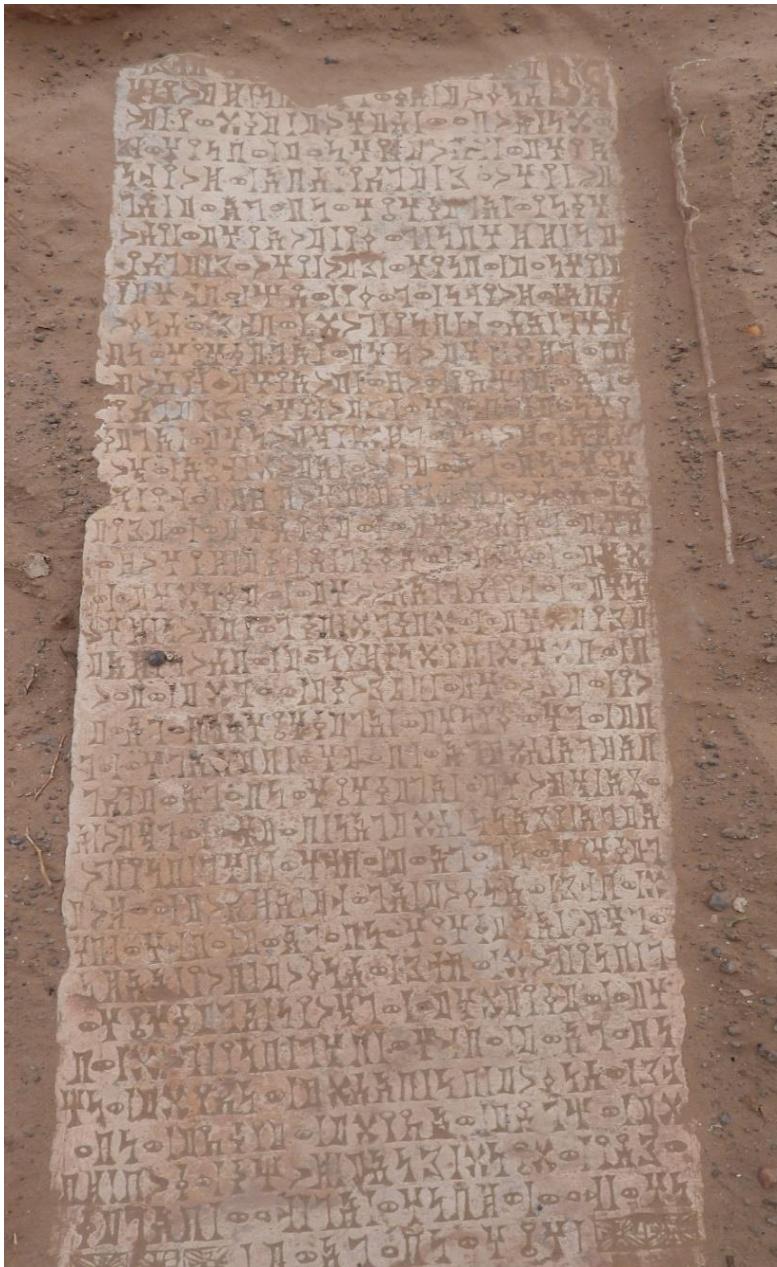
- **السلامي، محمد علي:** خولان الأرض والقبيلة في المصادر التاريخية ، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار ، (٢٠٠١م).
- **المقحفي، إبراهيم أحمد :** معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١-٢، دار الكلمة، صنعاء، (٢٠٠٢م).
- **الناشرى، علي محمد:**
ذى جُرة ودورهم في حكم دولة سبأ و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم- إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، (٤٢٠٠٠م).
- اليمن في عصر ملوك سبأ و ذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الآثار ، (٢٠٠٧م).
- " آثار ونقوش من جبل قروان" ، مجلة الباحث الجامعي، جامعة إب، العدد ٢٧٧، (١١٢٠٢٠م)، ص ١٨١-٢١٤.
- " نقوش سبئية ورسوم صخرية جديدة من جبل قروان باليمن" ، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، المجلد ٢٢ ، العدد ٢، (١٥٢٠٢٠م)، ص ٢١٣-٢٤٤ .
- "الشوادر الاثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)" ، مجلة آداب جامعة ذي قار، (٦٢٠١٦م)، ص ٢٧٤-٣٠١ .
- " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)" ، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣ ، العدد ٩، (١٧٢٠٢٠م)، ص ٤٧١-٥٠٤ .
- " نقش سبئي جديد من جبل كتن مؤرخ بعهد رب شمس غران ملك سبأ و ذي ريدان" ، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩ ، العدد ٥٧، (١٨٢٠٢٠م)، ص ٧٧-١٢٦ .
- " نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بنى يكلول (اليمن)" ، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠ ، العدد ٦٠، (١٩٢٠٢٠م) ، ص ١٤٥-١٨٤ .
- " مزارع العنب في محافظة صعدة باليمن من منظور نقش سبئي جديد، دراسة تحليلية لغوية تاريخية" ، مجلة جامعة صعدة ، المجلد ١، العدد ١، (٢٢٢٠٢٠م)، ص ١-٣٢ .
- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعص سنحان باليمن" ، مجلة ريدان، العدد ٩، (٢٢٢٠٢٠م)، ص ٥-٣٣ .
- "إيل شرح يحضب وأخوه يازل بيّن ملكا سبأ و ذي ريدان في ضوء نقش حربى جديد من معبد أوام" ، مجلة ريدان، العدد ١٠ ، (٢٢٢٠٢٠م)، ص ٣٣-٦١ .

- نعمان، خلدون هزاع عبده : الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، (٢٠٠٤).

- **Abdalla, Y.M:** Die Personennamen in al Hamdanis alIkhlil und ihre parallelen in den altsdarabischen inschriften , Tübingen, (1975).
- **Avanzini, A:** Problemi storici della ragione di al-Hadā' nel periodo preislamicoe nuove iscrizioni, in Studi Yemeniti, 1, (1985). p. 53-115.
- **Jamme, A :** Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) ,Baltimore, (1962).
- **Sima.A:**Tiere, Pfl anzen, Steine and Metalle in den altsudarabischen Inschriften. Eine Lexikalische Und Realienkundliche Untersuchung,Wiesbaden,(2002).
- **Al Sheiba, A.H:** Die Ortsnamen in den Altsüdarabischen Inschriften. Mainz, (1987).

مختصرات النقوش

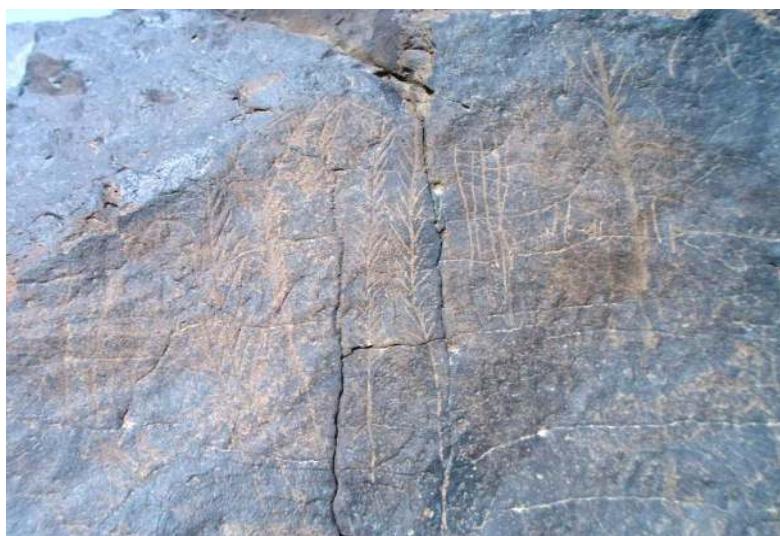
Av	Inscription published by Avanzini.
CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquitēs Sud-Arabas.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
Gl	Inscription published by E. Glaser.
Ir	Inscription published by M. al-Iryai.
Ja	Inscription published by A. Jamme.
MAFRAY	Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
MSM	Sana'a, Military Museum.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
YM	Yemen National Museum.
YMN	Inscription published by Y.M. Abdalla



لوحة ١ : النقش (Na Maḥram Bilqīs 2)



لوحة ٢: رسم صخري لقصر قديم لعله المسمى ذي ينعم وحوله بساتين.



لوحة ٣: رسم صخري لسبابل القمح اليمني القديم.



لوحة ٤-٦: نماذج من الفن اليماني القديم لعنقائد وأفرع وأوراق أشجارالعنب والنخيل.



لوحة ٨-٧: نماذج من أنواع العنب اليمني: الأبيض والأسود والأحمر



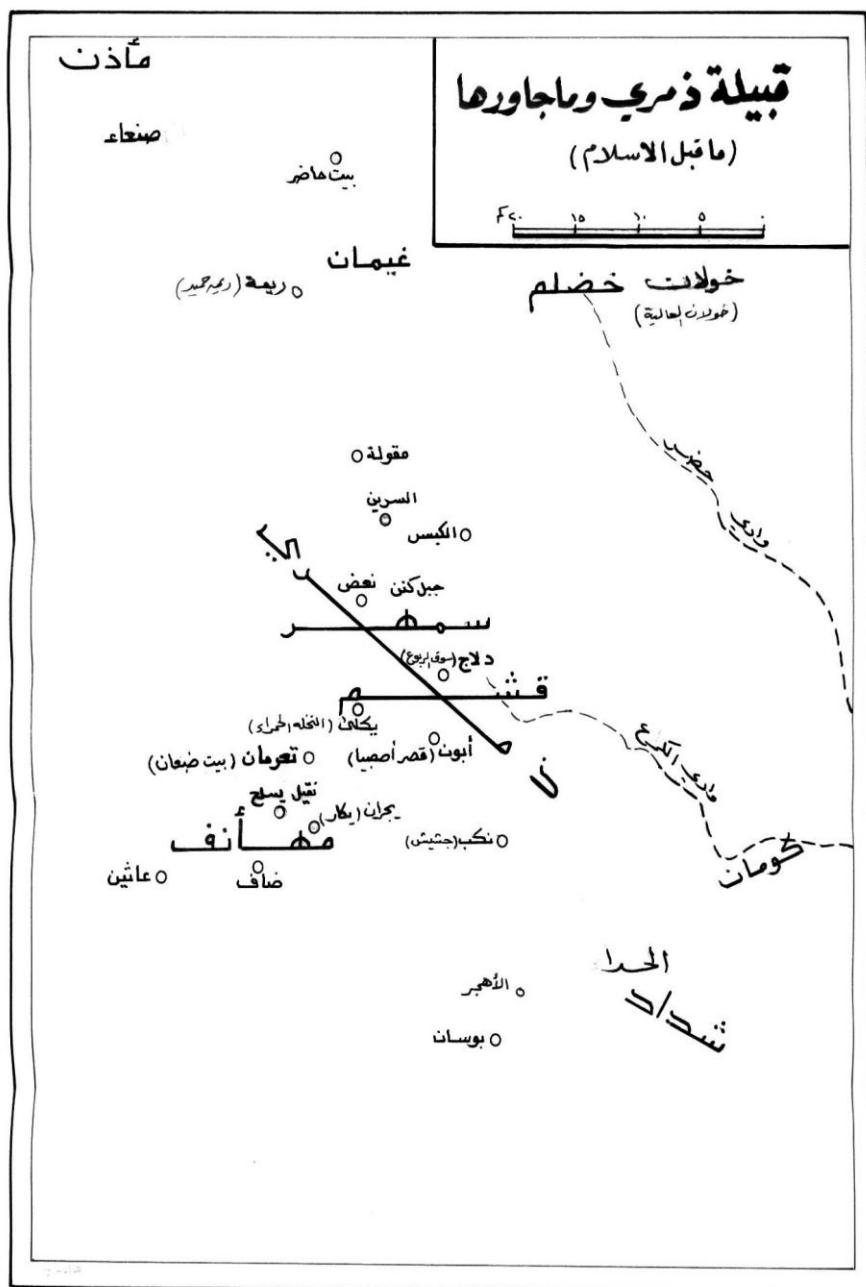




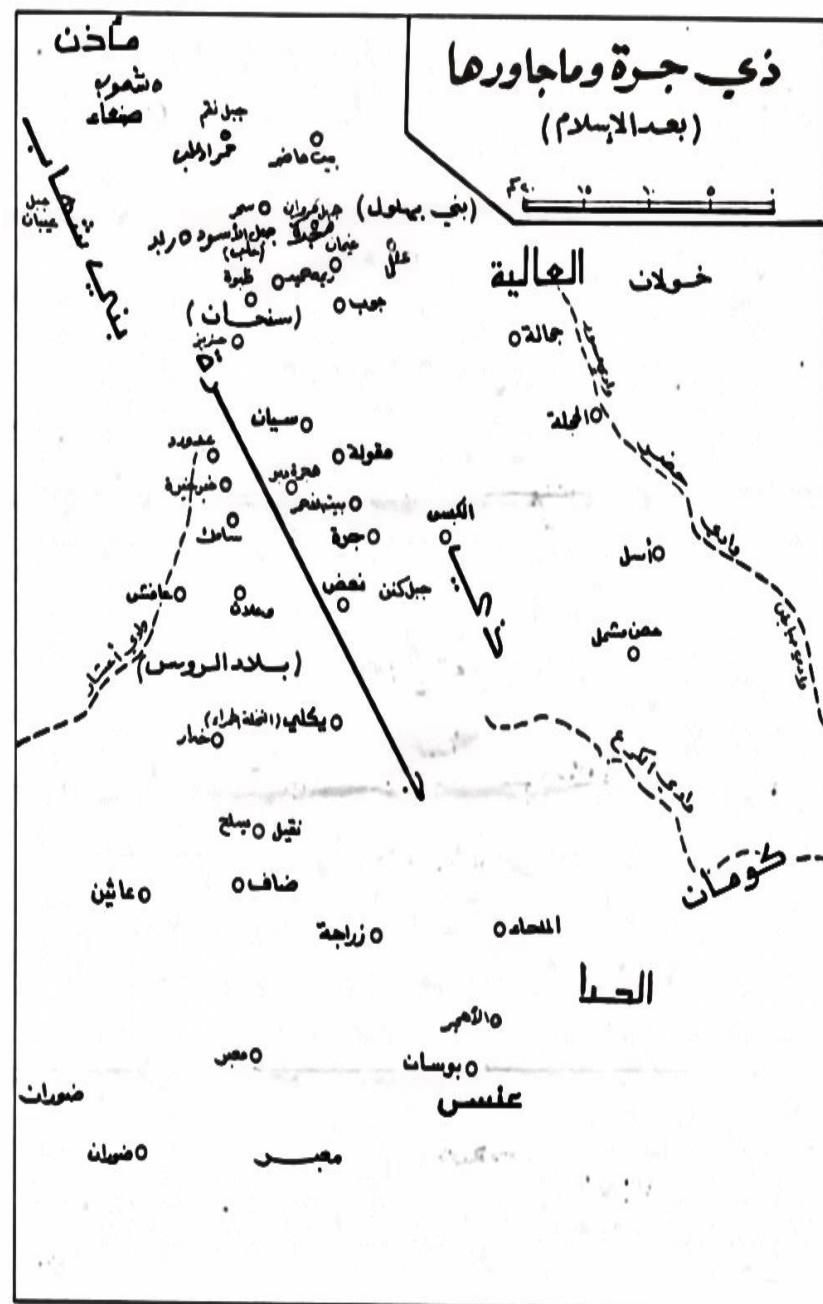
لوحة ١٦-٩ : نماذج من بقايا منشآت الري الزراعية الجرثية القديمة.



لوحة ١٧ : نماذج من المدرجات الزراعية وطرق ريها ومحاصيلها.

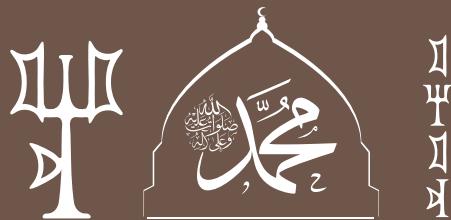


خارطة رقم (١) : قبيلة ذمري وما جاورها.



خارطة رقم (٢): ذي جرة وماجاورها

ديسان



ذكرى المولد النبوى الشريف ١٤٤٥ هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

raydan@goam.gov.ye